



# حَيَادِيَةُ الْعِلْمِ التَّجْرِبِيِّ

(هل العلم يدعم الإيمان أم الإلحاد؟)

محمد عبد الظاهر

بين حينٍ وآخر تُقدّم بعضُ برامج تبسيط العلوم الشهيرة حلقاتٍ تُثير الجدل بين اعتبارها تروّج لأفكار إلحادية بقصدٍ أو بغير قصد، وبين اعتبارها تنقل واقع العلوم التجريبية بغض النظر عن معتقدات صانعيها.

لكن السؤال الأهم ليس عن برامج تبسيط العلوم هذه، وإنما عن العلوم التجريبية نفسها.

◀ فهل العلم يدعم الإلحاد؟ ▶

◀ هل هو محايد؟ ▶

◀ أم أنه -كما يدّعي بعض المتديّنين- يدعم الإيمان بالخالق؟ ▶



## تعريف العلم التجريبي ووظائفه

التعريف الحديث للعلم التجريبي المرادف للكلمة الإنجليزية (Science)، طبقاً لموسوعة ستانفورد للفلسفة والمعتمد في تدريس العلوم<sup>(1)</sup> : هو «عدّة أنشطة ثابتة تبدأ بالملاحظات والوصف، ثم صياغة فرضية تفسّر الظاهرة، ثم إجراء تجارب لاختبار صحة الفرضية، ثم تحليل النتائج للخروج بالاستنتاج».

إذن فالعلم التجريبي -بحكم تعريفه- لا ينبغي أن يتعامل إلا مع المُجَرَّبَات والمَحْسُوسَات، والتي هي بطبيعة الحال ماديّة، ومن لوازم ذلك التعريف أن وظيفته هي رُفْد (ووصف) الظواهر، وإجراء التجارب عليها، وصياغة القوانين التي تجري وفقاً لها تلك الظواهر، مما يمكننا من (التنبؤ) بما سيحدث عند تغيير أيّ من ظروفها، ثم -أخيراً- يتيح لنا (التحكم) الذي يجعلنا نجني ثمار المنظومة العلميّة، فننتج مخترعاتٍ ووسائل تُسهّل حياتنا.



1- <https://plato.stanford.edu/entries/scientific-method/#SciMetSciEduSeeSci>

## العِلْمُ التَّجْرِيبيُّ وسؤال الغَايَةِ:

يُضيف البعض إلى وظائف الوُصف والتَّنْبؤ والتحكُّم وظيفةً أخرى وهي (التفسير)، أي: معرفة الأسباب التي تُؤدِّي لحدوث الأشياء، في حين يُنكر البعض الآخر هذه الوظيفة، وهو في الواقع خلافٌ اصطلاحِي فقط؛ فالتفسير الذي يُنفِيه النَّافُونَ يعني إجابة السؤال الذي يبتدئ بِ(لماذا؟)، أما إذا كانت الإجابة هي لسؤال يبتدئ بِ(كيف؟) فإنه سيَقع ضمن وظيفة الوُصف، لا التفسير.

الكُون المرَكَّب من الزمان والمكان -أو الزمكان- الذي ينحني بمقدار كتلة الأجسام الواقعة فيه، مما يجعله يجذب كلَّ ما يمرُّ في نطاق هذا الانحناء الذي سبَّبه، ونتج عن ذلك التصرُّور زيادة دقة قانون الجاذبية بحيث يصلح تطبيقه على الأفلاك كالكواكب والنجوم، ويحل بعض المشكلات التي لم يستطع قانون نيوتن التنبؤ بها، مثل مشكلة حضيض كوكب عطارد الذي تبين أن سببه انحناء أشعة الضوء نفسها بسبب انحناء الزمكان.

**مثلاً:** قديماً كان أرسطو وفلاسفة الطبيعة الإغريق يعتقدون أنّ انجذاب الأجسام للأرض بسبب أنها خرجت منها أصلاً؛ لذا فهي تحبها وتحبُّ العودة إليها<sup>(٢)</sup>، ثم جاء نيوتن ليكتشف القانون الذي يصف مقدار قوة الجاذبية بين أيّ جسمين، وهو يتناسب مع حاصل ضرب كتلة كلٍّ منهما مقسوماً على مربع المسافة بينهما، ثم جاء أينشتاين ليضع نظرية النسبية العاقّة ويصيغ قانونَ مجال الجاذبية بإضافة مفهوم نسيج

في المثال السابق يُجادل المؤيِّدون لتضمّن وظائف العِلْم التَّجْرِيبيِّ على (التفسير)، بأن أينشتاين وأرسطو أجابوا عن سؤال (لماذا) تنجذب الأجسام للأرض؟ حيث إن الأول قال: الحب، والثاني قال: انحناء الزمكان، في حين أجاب نيوتن عن سؤال (كيف) تنجذب الأجسام للأرض؟ حيث صاغ القانون الذي يصف مقدار قوة الجاذبية فقط.

2-<https://plato.stanford.edu/entries/spacetime-theories/>

ولكن هل ذلك ما حدث حقاً؟ الواقع أنهم جميعاً كانوا يجيبون عن سؤال (كيف؟)، أما سؤال (لماذا؟) فيتضمّن الغاية من وجود الجاذبية أصلاً، ومن ثمّ الغاية من وجود كل الأجسام التي تتجاذب، فهو سؤال عن الحكمة أو عدَمها، وذلك سؤال فلسفي وليس علمياً.

ويمكنك تطبيقُ الأمر نفسه على أيّ ظاهرة (يفسّرُها) العِلْم لتكتشف أنه لم يفسرها على الحقيقة، وإنما يصف (كيف) تحدّث، فكّر مثلاً في ظواهر كالخسوف، أو نزول المطر، أو إصابة جسم الإنسان بالأمراض، ستجدُ العِلْم يُجيبنا عن (الكيفيّة) التي تحدّث بها هذه الظواهر، لكنه لا يُخبرنا -ولا حتى يختصّ بإخبارنا- بالسبب الذي حدثت لأجله.

◀ لا يُخبرنا (لماذا) تحدث؟

◀ لا يُخبرنا هل هناك غاية أو حكمة من ورائها أم لا؟

◀ لا يُخبرنا هل يسبّبها فاعل مختار أم أنها عشوائية؟

◀ فهذه مباحث ليست علمية في الأساس.

فاختصاص العِلْم التّجريبّي بالإجابة عن سؤال (كيف؟) وليس (لماذا؟)، أو اختصاصه بالوصف والتنبؤ وأحياناً التحكم في الظواهر وليس تفسيرها، هو من لوازمه بحكم تعريفه أولاً، وكذلك طبقاً لفلسفة العِلْم التّجريبّي نفسه.

## حياديّة العِلْم التّجريبّي

يمكن اعتبار كلّ ذي رأي أنّه حيادي تجاه قضية ما، إذا كان لا ينازح في الحكم عليها لأيّ جهة مسبقاً، وألاً ينساق خلف دغوى ما، قبل أن يتحقّق من صحّة مقدماتها الموصلة إلى قرار أو حكم صائب.

والعِلْم التّجريبّي محايد بشأن كل ما لا يقع في نطاق اختصاصه الماديّ، فهو بحكم تعريفه -كما أسلفنا- يصف ما يحدث فقط على مستوى المادة، ولا يتحدّث عمّا وراء المادّة من أسباب غيبيّة وفلسفيّة.

يمكن رُضده، أو رُضد أثره بشكل معلمي قابل للتكرار بمجرد توفّر ظروفه"، أما إذا أجاب العِلْمُ وحده عن هذه الأسئلة الميتافيزيقية بإثبات وجودها أو بالنّفي، فهو حينئذ لا يكون عِلْمًا تجريبيًا؛ وإنما يصير فلسفة أو مُعْتَقَدًا ذاتيًا، وليس منهجًا موضوعيًا.

لذلك فلا معنى لطلب إجاباتٍ عن أسئلة غيبية أو ميتافيزيقية (غير مادية) من العِلْمِ، لأنّ الرّدّ الدائم له سيكون الحياذ، فحري بلسان حال العِلْمِ التّجريبيّ - إذا سُئل مثلاً عن (هل توجد ملائكة وشياطين؟ هل يوجد تأثير للحسد؟ هل يوجد إله خالق للكون؟) - أن يكون محايدًا ويقول: "لا أدري، وليس من اختصاصي مثل هذه الأسئلة الفلسفية عن السبب المتجاوز للمادّة؛ فأنا أحكم فقط على ما

وبعبارة أدق إن العِلْمِ التّجريبيّ وحده ليس أداة إثبات أو إنكار للمُعْتَقَدَاتِ الغيبية، لكن يمكنه أن يكون إحدى مقدمات الاستدلال على هذه المُعْتَقَدَاتِ، إذا انضَمَّ إلى مُخرجاته ونتائجه مقدّماتٌ فلسفية أخرى، كمفهوم السببية مثلاً، أو ضرورة احتياج الممكن إلى سببٍ.

وأشهرُ أمثلة ذلك في نظرية التطور، حيث إنه لا إشكال منهجي في وصف كيفية حدوث الطفرات، لكن المشكلة حين تتضمّن النظرية وصف هذه الطفرات بأنها **عشوائية**، أو حتى وصفها بأنها **مُوجّهة** من الخالق، فكلاهما ليس من نطاق العِلْمِ، وإنما ينتهي دور العِلْمِ عند وصف الآلية التي حدث بها، ويترك للفلاسفة وأهل المُعْتَقَدَاتِ والأديان مناقشة (هل وراء هذه الآلية قُصد وإرادة من فاعل مختار أم لا؟).

**وقد يقول قائل هنا: ماذا لو أنّ الإله شاء أن يجعل العشوائية هي وسيلة الخلق، وألّا يتدخل في الكون بتوجيه الطفرات؟**

**فنسأله:** إن اقتراحك هذا في حدّ ذاته هل هو طرح علمي؟ هل يتكلّم العِلْمُ عن الله أصلاً؟

أم إنه طرح فلسفي أو ديني نناقشك فيه خارج ساحة العِلْمِ، ونحكم عليه بأدوات المنطق؛ لأن العشوائية تُناقض القصد والاختيار، ولأن كمال العِلْمِ والإرادة كلها صفات نثبتها في حق الخالق، فنعود لتقرير أن العِلْمُ التَّجْرِيبيّ كما أنه لا يُثبت وحدَه -بدون الفلسفة- وجودَ الخالق، فإنه لا يجب أيضًا أن ينفى وجود الخالق المختار، ومن ثَمَّ يُثبت العشوائية بديلاً عنه، فكلُّ رَفِيّة نَزْدٍ وكلُّ ارتطامٍ جُزِيٍّ بآخر، هو في اعتقادنا -كمسلمين- بعِلْمٍ وتقدير الخالق، وهي في اعتقاد غيرنا عشوائية، أمّا العِلْمُ التَّجْرِيبيّ فلا يمكنه -وليس من اختصاصه- الفصل بين هذه المعتقدات، وإنما فقط يصف كيف تحدُّ هذه الحركات في الكون، وربما يُحصي احتمالاتها، بغير كلامٍ أصلاً عن (لماذا تحدث؟ وهل ورائها فاعل حكيم مختار أم هي نتاج العشوائية).

## عَدَمُ حِيَادِيَةِ الْعُلَمَاءِ التَّجْرِيبيّين

ما يحدث فعلاً منذ القَدَمِ، هو أن العِلْمَ لم ينفصل عن الفلسفة، لأنّ العالم القائم بممارسته هو إنسان لديه اعتقاد عن هذا الكون، يجعله أحياناً متأثراً به في مرحلة ما من بحثه، قد يتجلّى تأثيره هذا في الفرضيات التي ينطلق منها ويختبرها، أو في رُضده للظواهر، أو في فهمه لنتائج تجاربه.

الإغريق فعلوا ذلك، حتى أن المشتغلين بالعلوم الطبيعية وقتها كانت علومهم مختلطةً بالفلسفة لدرجة تسمية كثيرٍ منهم بفلاسفة الطبيعة، وتنوَّعت مذاهبهم تنوعاً كبيراً في مبحث الإلهيات والغيبيات وتأثيرها على الواقع المادي.

والمسلمون وإن كان حاضرًا في فرضياتهم أن الله هو خالق الكون، وإن اختلفوا في معنى قِيُومِيَّتِهِ -سبحانه- على الكون، أو مقدار تدخُّله في تسييره، فلم يؤثر ذلك على بحثهم عن الكيفيات والقوانين التي سنّها الخالق للكون وأجراه وَفَقًا لها، فنبغ منهم علماء في شتى المجالات الطبيعية والتَّجْرِيبيَّة لعرضهم، بل ويُنسَبُ للحسن بن الهيثم وَضَعَهُ أساس المنهج العِلْمِي التَّجْرِيبيِّ المُتَّبَع اليوم<sup>(٣)</sup>.

والعلماء التجريبيون المستبطنون للنموذج المعرفي المادي اليوم، يحضرون في فرضياتهم العلمية أصول ذلك المذهب الذي ينفى وجود شيء مؤثر في الكون الماديّ إلا المادّة، ولذلك يضطر بعضهم -تجنُّبًا للتفسيرات الغيبية الدينية لأسباب حدوث الأشياء- أن يفرضوا تفسيراتٍ خياليةً أصعب تضديقًا، -مثل فرض الأكوان المتعددة مثلًا (Multiverse)، والذي يعتبره كثير من العلماء أنه ليس فرضاً علمياً من الأساس، بل وأن وجود مثل هذه الفرضيات أمر سيء في حق المنهج العلمي<sup>(٤)</sup>.

ويمكن فَهْمُ ذلك في سياق العداة التاريخي بين مؤسسة الكنيسة في العصور المظلمة لأوروبا وبين العُلَمَاءِ التَّجْرِيبيِّين، والذي جعل مفهوم الدين عمومًا في محلّ تهديدٍ للتقدّم العِلْمِيّ، ولا يزال أثر ذلك الانطباع باقيًا إلى اليوم في استبدال أي احتمال لوجود فاعلٍ ذكيّ مُتَدَخِّلٍ في الطبيعة بالعشوائية والاحتمالات.

مع أنّه يَسْعُها أن تتبَيَّنَ الموقفَ النظريّ المحايدَ للعلم تجاه الفضاء الميتافيزيقية، والذي سبق شرحه في الفقرة السابقة، خاصّة وأنّ العِلْمَ في الأساس ليس معنيًا بالتفسير الفلسفي للظواهر، أو بإجابة سؤال (لماذا) كما بيّنا، فإن إقحام مفهوم (الخالق) في «وصف» الظواهر الطبيعية يتضمّن نفس القدر من تجاوز المنهج العِلْمِيّ الذي يتضمّن إقحام مفهوم (العشوائية) فيها.

٣- تم تفصيل ذلك في مطوية (موقف الإسلام من العُلُومِ التَّجْرِيبيَّة) الصادرة عن مبادرة (سؤال).

4- <https://blogs.scientificamerican.com/cross-check/multiverse-theories-are-bad-for-science/>

أو بالعودة لمثال برامج تبسيط العلوم، فإن قول المتحدث فيها: (انظروا كيف تطورت الكائنات الحية بطفرات عشوائية) يساوي -من جهة فلسفة العلم- قول د. مصطفى محمود في برنامجه العلم والإيمان: (انظروا إعجاز الخالق في صنع الكائنات الحية)، فالتجرد العلمي ألا يذكر الخلق ولا العشوائية، مادام يتكلم عن الظواهر البيولوجية من حيث الوصف لا التفسير، وذلك التزاماً بالمنهج العلمي الذي يبحث في الكيفية ولا يبحث في السبب من حيث وجود غاية أو عدمها، ولكن د. مصطفى محمود يعلن في اسم برنامجه أنه عن العلم والإيمان -وليس العلم وحده- فهو يأخذ نتائج البحث العلمي لتصف مع نتائج الفلسفة والدين في اتساق معرفي معلن.

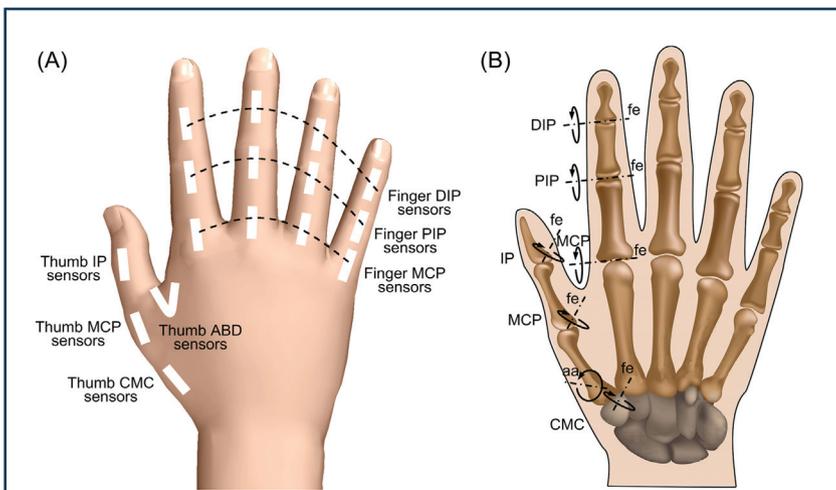


ومع صعوبة أن ينفصل عالم أو مُتحدِّث في العِلْم عن اعتقاده في الكون ونشأته، فمن الممكن ألا يبني بحثه وتصريحاته على معتقداته تلك، ولكن المؤسسات العِلْمِيَّة، والجهات الاقتصادية المُمَوَّلَة لها تقبل وتشجّع التصريح بتبني النظرة الماديَّة الإلحادية للكون وإقحامها في العِلْم، إلا أنّها لا تقبل مُطلقاً فعل المُثل مع النظرة الإيمانية بوجود خالق للكون، برغم كون كليهما سواء من حيث المبدأ.

## تأثير المؤسسات العلمية على العلماء

معروف تبني المجتمع العلمي للقول بعشوائية الطفرات الوراثية وعدم وجود أي قصد وراء حدوثها، بالرغم من أن القول بالعشوائية وانتفاء القصد ليس أمراً داخلًا في نطاق العلم التجريبي كما قلنا، لكن ماذا عن السماح بالقول إن الطفرات كانت مَوْجَّهة مُسبِّقًا لذلك المسار بقصد فاعل مختار؟

في مطلع عام ٢٠١٦م قام فريق باحثين صينيين -وعلى رأسهم باحث كبير<sup>(٥)</sup> له (٨٦) بحثًا منشورًا- بنشر بحث عن دقة تكوين كفا الإنسان وملاءمتها للوظائف اليومية التي يحتاجها، وذلك في دورية (PLOS One) وهي مجلة علمية محكمة تُصدَّر عن المكتبة العامة للعلوم بأمريكا<sup>(٦)</sup>، وفِيحت عام ٢٠٠٩ جائزة الابتكار في النشر من جمعية ناشري مجتمع المهنيين والمثقفين<sup>(٧)</sup>.



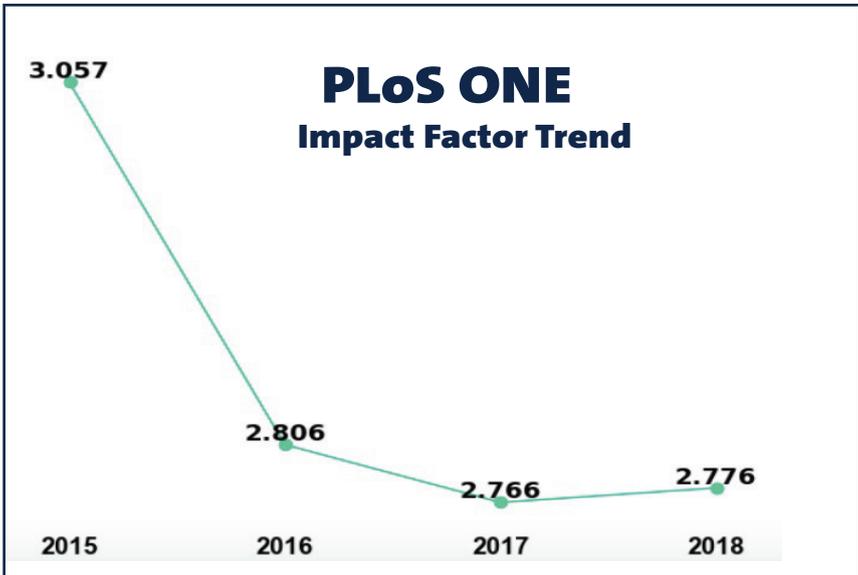
5- <https://www.researchgate.net/profile/CaihuaXiong>

6- <https://www.plos.org>

7- <https://blogs.plos.org/everyone/200914/09//plos-one-wins-alpsp-award-for-publishing-innovation-2009/>

ولكن فريق الباحثين ذكر في بحثه (ختامًا، فإن بحثنا يساعد على فهم اليد البشرية، ويؤكد على أنّ هذا البناء الميكانيكي هو التصميم الملائم بواسطة الخالق "the proper design by the Creator" لأدائٍ بارعٍ لوظائفٍ عديدة بعد إعادة التصميم التطورية التي حدثت ليد أجدادنا خلال ملايين السنين)<sup>(٨)</sup>، وذكروا كلمة الخالق كذلك في موضعين آخرين بنفس المعنى.

وبرغم إقرارهم بالآية التطور، ولكن ذكرهم للخالق يثبي بقضدهم أن التطور موجّه وليس عشوائياً، ولذلك ثار المجتمع العلمي، وهاجم العديدُ المجلةَ مدسّنين وسم #CreatorGate أو فضيحة كلمة الخالق، ونُشر مقالان يهاجمانها في اثنتين من أشهر المَدُونات العلميّة وهما نيّشر<sup>(٩)</sup>، وساينتفك أميركان<sup>(١٠)</sup>، فقامت المجلة بالاعتذار عن الخطأ غير المقصود، وأعلنت سحب البحث<sup>(١١)</sup>، ومع ذلك فقد انخفض معامل تأثير المجلة نتيجة مقاطعة العديد من الباحثين لها<sup>(١٢)</sup>.



(مؤشر يوضح انخفاض معامل تأثير مجلة PLoS ONE عام 2016 بعد أزمة كلمة الخالق).

8- <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0146193>

9- <https://www.nature.com/news/paper-that-says-human-hand-was-designed-by-creator-sparks-concern-1.19499#/b1>

10- <https://www.scientificamerican.com/article/paper-claiming-human-hand-was-designed-by-creator-sparks-concern/>

11- <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0151685>

12- <https://academic-accelerator.com/Impact-Factor-IF/PLoS-ONE>

يقول ريتشارد لوينتون<sup>(١٣)</sup> -أستاذ البيولوجيا التطورية بجامعة هارفارد، وأحد العُلَمَاء الذين وضعوا الأساس الرياضي للتنوع الجيني ولنظرية التطور على المستوى الجزيئي-:

"العِلْمُ -كغيره من الممارسات المنتجة (كالدولة والعائلة والرياضة-) مرتبطٌ بغيره من المؤسسات الاجتماعية، ويتأثر بها، فالمشكلات التي يتعاطى العِلْمُ معها، والأفكار التي يستخدمها لتتبع تلك المشكلات، بل حتى ما تُسمى بالنتائج العِلْمِيَّة التي ينتجها التقاضي العِلْمِي، كل ذلك يتأثر بشدَّة بالأحكام المسبقة المأخوذة من المجتمع الذي نعيش فيه. لا يكون العُلَمَاءُ منذ بداية حياتهم عُلَمَاءُ طبعًا، بل يكونون أولاً كائنات اجتماعية مُنغمسة في الأسرة، وفي الدولة، وفي بُنيَّة الإنتاج، وهم بالتالي ينظرون للعالم بالعدسة التي صاغتها تجربتهم الاجتماعية. إضافة إلى تلك التحيزات الشخصية، فالعِلْمُ أيضًا يصوغه المجتمع لأنه نشاط إنتاجي إنساني يتطلَّب وقتًا ومالًا، وتحكُّمه -لأجل ذلك- ذاتُ القوى التي تتحكَّم بالمالِ والوقت في العالم. يستغل العِلْمُ السِّلْعَ، وهو في الوقت ذاته جزءٌ من عملية إنتاج تلك السِّلْع. كما يستغلُّ العِلْمُ المال؛ إذ يكسب الناس قُوَّةً يَوْمِهِم منه، ولأجل ذلك فالقُوَّةُ الاجتماعية والاقتصادية المهيمنة تتحكم إلى حدٍّ بعيدٍ بما يفعله العِلْمُ، وبكَيْفِيَّتِهِ. علاوةً على ذلك، تأخذ تلك القُوَّةُ من العِلْمِ الأفكار التي تتناسب خُصيصًا مع استمرارية البُنَى الاجتماعية التي ترعاها تلك القُوَّةُ، وتجعلها مشروعًا وطبيعيةً. تلك العملية مزدوجة: فالعوامل الاجتماعية أولاً تتحكَّم بما يفعله العُلَمَاءُ ويقولونه، ثم تستغلُّ ما يفعله العُلَمَاءُ ويقولونه لتدعيم مؤسسات المجتمع، وهذا ما نقصده عندما نتحدَّث عن العِلْمِ حين يكونُ أيديولوجيا."<sup>(١٤)</sup>

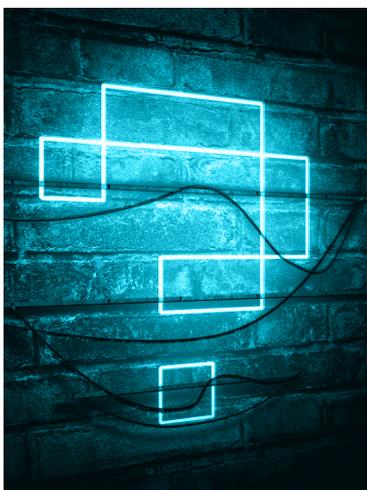
13- <https://oeb.harvard.edu/people/richard-lewontin>

14- Biology as Ideology: The Doctrine of DNA - Anansi, 1991- Richard C. Lewontin

## ”مُلَخَّصُ الْجَوَابِ“

الْعِلْمُ التَّجْرِبِيّ مَجْرَدُ أَدَاةٍ، يُمْكِنُ اعْتِبَارُهُ مِثْلَ الْعَيْنَيْنِ كَأَدَاةٍ لِلْإِبْصَارِ، أَوْ كَوَحْدَةِ إِدْخَالِ بَيِّنَاتٍ لِلْعَقْلِ، أَمَّا مَعَالِجَةُ تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ وَفَهْمُهَا وَوَضْعُهَا فِي سِيَاقٍ مَعْرِفِيٍّ مُتَّسِقٍ، فَهِيَ مَهْمَةٌ عَقْلِيَّةٌ أُخْرَى، تُؤَثِّرُ وَتَتَأَثَّرُ بِمَعْتَقَدَاتِكَ وَفِلْسَفَتِكَ عَنِ الْوُجُودِ.

فَإِنْ كُنْتَ بَاحِثًا عَنِ الْحَقِيقَةِ، مُتَجَرِّدًا مِنَ الْفَرُضِيَّاتِ الْمَسْبُوقَةِ، مُسْتَعِدًّا عَقْلَكَ بِحَرِيَّةٍ دُونَ التَّقْيِيدِ بِحُدُودِ الْفِلْسَفَةِ الْمَادِيَّةِ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ أَنَّ عَيْنَيْكَ - وَالْعِلْمَ التَّجْرِبِيَّ - تَبْصُرَانِكَ بِمَا يُؤَدِّي حَقًّا لِلْإِسْتِدْلَالِ عَلَى وَجُودِ الْخَالِقِ وَعَظَمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَإِتْقَانِ صُنْعِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ.



لَكِنْ مَا يَصْعَبُ فَهْمُهُ حَقًّا، هُوَ كَيْفَ يُمْكِنُ لِمَتَدِينٍ يَعْتَقِدُ بِوُجُودِ خَالِقٍ لِلْكَوْنِ، أَلَا يَشْعُرُ بِالتَّنَاقُضِ وَعَدَمِ الْإِتْسَاقِ الْمَعْرِفِيِّ حِينَ يَتَّبِنِي الْفَرُضِيَّاتِ وَالتَّفْسِيرَاتِ الَّتِي وُجِدَتْ أَضْلًا لِإِنْكَارِ وَجُودِ الْخَالِقِ، وَأُفْحِمَتْ عَلَى النِّظَرِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ بِشَكْلِ قَسْرِيٍّ هَرَبًا مِنْ أَيِّ دَعْمٍ لِلَّذِينَ، بَيْنَمَا هِيَ فِرَوضٌ فِلْسَافِيٌّ وَلَيْسَتْ عِلْمِيَّةً طَبَقًا لِلتَّعْرِيفِ.

جميع الحقوق محفوظة © ، يمنع إنتاج أو توزيع أي جزء من هذا الإصدار بأي وسيلة دون موافقة خطية صريحة من مؤسسة طابة ، إلا في حالات الاقتباس المختصر مع العزو الدقيق ، والكامل في المقالات النقدية ، أو المراجعات .

تعريف بالكاتب :

محمد عبد الظاهر

حاصل على بكالوريوس العلوم - قسم الفيزياء والكيمياء  
عام 2009 من جامعة أسيوط. مؤسس صالون آفاق الثقافي  
وحركة فوتون العلمية. يشغل وظيفة مسئول سفارة  
المعرفة التابعة لمكتبة الاسكندرية.

للتواصل مع الكاتب: [mmaafs@gmail.com](mailto:mmaafs@gmail.com)



إصدارات أخرى من مبادرة سؤال ( أبحاث ) .

- ١ . قيمة السؤال .
- ٢ . استدلال الشيخ مصطفى صبري على وجود الله في السياق الحدائثي .
- ٣ . مقتطفات من تاريخ الفلسفة في العالم الإسلامي .
- ٤ . الأخلاق والتجريبية ، نظرات نقدية في كتاب «المشهد الأخلاقي»  
لسام هارس .
- ٥ . هل السؤال ممنوع ؟
- ٦ . مدخل إلى دراسة الأزمة الروحية الغربية .
- ٧ . حول زعم ستيفن هوكنغ أن الفلسفة ماتت .
- ٨ . القدرة الألهية وعالم الأسباب .
- ٩ . روح العلم .
- ١٠ . مدى حجية إعجاز القرآن .
- ١١ . التعددية الدينية

إصدارات أخرى من مبادرة سؤال ( مطويات ) .

- ١ . من حقي أسأل .
- ٢ . العقلية الخرافية .
- ٣ . الإيمان الأعمى .